بالمنزل وان ادركه الموت قبل الوصول الى نهايات القوم فقد وقع اجره
على الله وكل من كانت بدايته احكم كانت نهايته اتم قال سهل بن عبد الله
التستري رضي الله عنه اول ما يومر به المريد المبتدي التبري من الحركات المذمومه
ثم التنقل الى الحركات المحموده ثم التفرد لامر الله ثم التثبت ثم البيان ثم القرب
ثم المناجاه ثم المصافاه ثم الموالاه ويكون الرضى والتسليم مراده والتفويض
والتوكل حاله ثم يمن الله تعالى بعد هذا بالمعرفة فيكون مقامه عند الله مقام
المتبري من الحول والقوه وهذا مقام حملة العرش هذا كلام سهل بن عبد الله
التستري جمع فيه ما في البداية والنهاية وقال بعضهم
المراقبة هي دوام استحضار السالك لاطلاع الله تعالى عليه على جميع احواله
فيوجب ذلك دوام ~~استحضار السالك لاطلاع~~ حضور السالك بنفي الخواطر
وضبط الجوارح والانفاس وعدم الغفلة عن حركاته وسكناته قال
الشيخ نجم الدين كبري قدس الله سره اعلم ان المراد لله والمريد نور منه وان الله
ما ظلم احدا وان كل احد فيه روح منه وجعل له سمعا وابصارا وافيدة
وان الناس في عمى الامر كشف الله عنه الغطا والغطا ليس شيا خارجا عنهم
بل هو ظلام وجودهم يا حبيبي اطبق جفنيك وانظر ماذا ترى فان قلت لا ارى
فهو خطا منك بل تبصر ولكن ظلام الوجود لفرط قربه من بصيرتك لا تبصره
فان احببت ان تجده وتبصره قدامك مع اطباق جفنيك فانقص من وجودك
شيا وطريق تنقيصه والابعاد منه المجاهده ومعنى المجاهده بذل الجهد
في دفع الاغيار اوقل الاغيار والاغيار الوجود والنفس والشيطان
وبذل الجهد مضبوط بطرق الاول تقليل الغدا بالتدريج
فاذا قل الغدا قل سلطانها الثاني ترك الاختيار وافنايه في اختيار شيخ
مبلغ

مبلغ مامون ليختار له ما يصلحه مثل الطفل او الصبي الذي لم يبلغ مبلغ
الرجال او السفيه المبذر وكل هولا لا بد له من وصي او ولي او قاض او سلطان
يتولى امرهم والثالث من الطرق طريقة الجنيد قدس الله
روحه وهي ثمان شرايط دوام الوضو ودوام الصوم ودوام السكوت
ودوام الخلوة ودوام الذكر وهو لا اله الا الله ودوام ربط القلب
بالشيخ واستفادة علم الواقعات منه بفنا تصرفه في تصرف الشيخ ودوام
نفي الخواطر وعدم الاعتراض على الله تعالى في كل ما يرد عليه ضرا كان او نفعا
والفرق بين الوجود والنفس والشيطان في مقام المشاهده ان الوجود ظلمة
شديده في الاول فاذا صفي قليلا تشكل قدامك وانت مغمض عينيك بشكل
الغيم ~~الا~~سود فاذا كان عرش الشيطان كان احمر فاذا صلح وفني الحظوظ منه
وبقي الحقوق صفا وابيض مثل المزن والنفس ~~والشيطان في مقام المشاهده~~
~~ان الوجود ظلمه شديده في الاول فاذا صفي قليلا~~ اذا بدت تلونها لون
السما وهو الزرقة ولها نبعان كنبعان الما من اصل الينبوع والشيطان
نار غير صافيه ممزوجة بظلمات الكفر في هيئة عظيمة وقد يتشكل قدامك
كانه زنجي طويل ذو هيبة عظيمة يسعى كانه يطلب الدخول فيك فاذا طلبت
الانفكاك منه فقل يا غياث المستغيثين اغثني فانه يفر عنك واعلم انه يبصر
بك وتبصر به وثيابه مخيطة في ثيابك فاذا فصلت ثيابك عن ثيابه عمي بصره
وتعرى عن ثيابه غير انه يدري اينما تكون فيكون معك فيطمع فيك وربما
يصفعك ويريد معاملتك وملاعبتك ومعارضتك ولعنتك اياه فان لعنته
او صفعته او كلمته كلمك وصفعك وقوي من اللعنة وطال امره معك
ومهما سكت عنه وصفعك او كلمته ~~كلمك وصفعك وقوي من~~ ولم تصفعه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)